

An Educational Guide Proposal Based on the Royal Discussion Papers to Enhance the Role of Jordanian Public Schools in Developing Principles of Democracy among Students

Ehab Mohammad Zahir * 

Educational Supervisor, Ministry of Education, Jordan.

Received: 24/1/2022

Revised: 15/2/2022

Accepted: 5/4/2022

Published: 15/7/2023

* Corresponding author:
ehabzahir40@gmail.com

Citation: Zahir , E. M. . (2023). An Educational Guide Proposal Based on the Royal Discussion Papers to Enhance the Role of Jordanian Public Schools in Developing Principles of Democracy among Students. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(2 -S1), 535–552.
<https://doi.org/10.35516/edu.v50i2 -S1.3883>



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

Objectives: This study investigates the e-learning barriers experienced by Palestinian high school mathematics and science teachers in Ramallah and Al-Bireh Directorate amid the COVID-19 pandemic and assesses the differences in teachers' views of these barriers.

Methods: A stratified random sample consisting of 104 participants from Ramallah and Al-Bireh Directorate was recruited. Electronic questionnaires were used, and descriptive statistical analysis was conducted to answer the research questions. The mean and standard deviations of responses for all the barrier options were calculated. An independent t-test and ANOVA were employed to examine differences between barriers according to the participants' perceptions. The Scheffé test was also used to examine the differences between groups.

Results: The findings showed that the level of barriers was high, with the highest barriers being at the students' level, followed by the curriculum level. The study found no statistically significant effect of specialization on the levels of barriers at school, curriculum, or academic qualifications.

Conclusions: This research highlights the importance of overcoming learning barriers while maximizing the benefits of e-learning, emphasizing the significance of teachers' views during and after the pandemic.

Keywords: Educational guide, royal discussion papers, principles of democracy.

دليل تربوي مقترح لتعزيز دور المدارس الحكومية في الأردن في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة استناداً إلى الأوراق النقاشية الملكية

إيهاب محمد زاهر *

مشرف تربوي، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة اقتراح دليل تربوي للمدارس الحكومية الأردنية في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة استناداً إلى الأوراق النقاشية الملكية، كما هدفت لإبراز سبل تفعيل دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية المستندة إلى الأوراق النقاشية الملكية من وجهة نظر المعلمين.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج النوعي وذلك في جمع البيانات من مجتمع الدراسة، والكشف عن دور المدارس الأردنية في تعزيز وتنمية مبادئ الديمقراطية وهي احترام الآراء، والمشاركة في الحياة السياسية، وحرية التعبير، والتعددية السياسية، وفصل السلطات، وتطبيق القوانين بشكل عادل ومتساو على جميع المواطنين، والمساواة والتسامح، وصون حقوق الأقليات. تكون مجتمع الدراسة من المعلمين في المدارس الأردنية للعام الدراسي 2020\2021 وعددهم (85,845) معلماً، وتم جمع البيانات من خلال إجراء المقابلات مع (20) معلماً.

النتائج: أشارت النتائج إلى اتفاق 90% من عينة الدراسة على ضرورة اقتراح دليل تربوي للمدارس الحكومية لتعزيز دورها في تنمية مبادئ الديمقراطية بالاستناد إلى الأوراق النقاشية الملكية. كما بينت النتائج أن مبادئ الديمقراطية ذات أهمية في سلوك الطلبة، وتحصينهم من التعصب والتفرد بالرأي، واحترام سيادة القانون، وتحفزهم على المشاركة في الحياة العامة والتحلي بالعدل والمساواة في ذات الوقت، كما بينت أن تعزيز مبادئ الديمقراطية يكون من خلال المقررات الدراسية ودور المعلم. أشار 70% من أفراد العينة إلى انتشار مبادئ الديمقراطية بين الطلبة.

الخلاصة: تم اقتراح الدليل التربوي لتعزيز دور المدارس الحكومية في تنمية مبادئ الديمقراطية استناداً إلى الأوراق النقاشية. توصي الدراسة بضرورة اهتمام المدارس عبر مختلف مواردها وقنواتها بنشر مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة والمعلمين، من خلال المقررات والأنشطة، واللقاءات والندوات.

الكلمات الدالة: مبادئ الديمقراطية، دليل تربوي، الأوراق النقاشية الملكية.

المقدمة:

تعاني المجتمعات العربية والإسلامية وبعض الشعوب في العالم من ظاهرة التعصب، وعدم قبول الآخر، وانعدام الثقة في المشاركة في الحياة العامة، وغياب العدالة والمساواة، وتجاوز القانون، وتأخير عجلة التطور والتنمية اللازمة لتطور الشعوب ورفاههم، وقبل ذلك تنمية الفرد وتمكينه ليتحقق التطور والتقدم، خصوصاً وأننا نعيش في حالة من الإحباط من المشاركة في الحياة العامة، وتبني مبادئ الديمقراطية فكراً وسلوكاً. ولأجل ذلك برزت مساعي هذه المجتمعات من خلال مؤسساتها نحو التربية لتوجيه سلوك أفرادها وتعديل اتجاهاتهم، فالتربية عملية ضرورية للإنسان؛ لأنها تمكنهم من تدريب الأطفال على ربط التعلم بالحياة، وطرائق العيش، وهذا يتطلب مهم لكل فرد لتلبية حاجاته في الحياة، وتنظيم سلوكياته ليتكيف مع الجماعات بشكل ملائم، والتربية هي ضرورة للجماعات والأفراد وتظهر في نقل التعاليم والممارسات المثلى، وتنقي المجتمع من الشوائب، وبالتالي تؤدي لازدهاره واستقراره.

ويتحقق ذلك من خلال مؤسسات تربوية كالمدارس التي تقوم بدور مهم في بناء الفرد، وترسيخ القيم وتأسيس مبادئ الحوار، وتنمية أفكارهم، لتحويلها لممارسات ينشدها المجتمع، وحمايتهم من ممارسات لا تمت بمبادئ الديمقراطية بصله، لأن الطلبة في مراحلهم الدراسية المتقدمة تشكل لديهم القنوات والاتجاهات، والمدارس كمؤسسة تربوية تعليمية فاعلة تسعى لتعزيز القيم الإيجابية والبناء عليها، فهي تسعى لتنشئة طلبة وتؤهلهم علمياً وأخلاقياً، بوصفها مؤسسة مجتمعية تعمل على بناء المواطن الصالح والفاعل، والمتميز في أقواله وسلوكه وأفعاله. ويتوجب على المدارس بوصفها مؤسسات تربوية تعليمية القيام بأدوارها المنتظرة في تعزيز مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة، وهو خطوة هامة لدفع عجلة التقدم والتطور للطلبة وإعدادهم للمستقبل، وإدخال ثقافة الحوار والتسامح وقبول الآخر، وتعزيز المشاركة في صنع القرار، وإعطاء دوراً للبرلمانات الطلابية، وهي خطوة في سبيل النهوض بالأمة.

وتعد الديمقراطية أحد أنماط الحياة التي يكون الحكم فيها متركزاً على منح الحرية والاحترام لحقوق الآخرين، فهو مفهوم يقر على أن أغلبية الأفراد لديهم الحق في اتخاذ القرارات المهمة، وتشكيل السياسات، ومنهم القليل من لديه الحق في المشاركة، فضلاً عن أن الديمقراطية تبنى على مبادئ إنسانية يظهرها أفراد المجتمع في سلوكياتهم، كالمساواة والعدل واحترام الآخرين، والتعاون والمسؤولية والتسامح. فالديمقراطية عبارة عن اتجاهات وقيم وسلوك، وتعد قاعدة فكرية وسلوكية وثقافية ترتكز عليها الدولة في توزيعها للسلطة والثروة بعدالة ومساواة، وتستند الديمقراطية على عدة مبادئ رئيسية تتمثل بالعدالة والمساواة الاجتماعية والحرية والحوار والتسامح، وتسعى لوضع المجتمع في مكانة مرتفعة ضمن أهدافها، الأمر الذي ينعكس على المجتمع بأكمله فيعزز من التضامن والتماسك المجتمعي فيه، وتغدو معياراً أساسياً للتوزيع العادل، وهذا ما تسعى الثقافة الديمقراطية نحو تحقيقه.

وفي ضوء مما سبق، نرى أن هناك حاجة ضرورية لإظهار دور معلم في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة، ويكون ذلك باقتراح دليل تربوي لتعزيز مبادئ الديمقراطية عند الطلبة استناداً إلى الأوراق النقاشية، وتأسيس جيل واعٍ ومنفتح ومتعلم، ومتسلح بالعلم والإيمان، وذلك لمساعدتهم وتشجيعهم على تقبل النصائح من أهل الخبرة والصالح والوصول للأمن والاستقرار.

مشكلة الدراسة: لاحظ الباحث التحديات والظروف التي تحيط بالأردن المتمثلة بالحروب والأزمات والثورات في دول الجوار مثل سوريا والعراق، وبقيّة الدول العربية على اختلاف مشاكلها الداخلية، وكذلك قضية فلسطين وما خلفته من أثار على الشعوب، وأيضاً الهجرات المتتالية من اللجوء والهروب من ويلات الحرب، وتحمل الأردن تكلفة ذلك، وتأخر عجلة التقدم والتنمية، الأمر الذي استدعى مشاركة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لرؤيته الإصلاحية مع المجتمع الأردني من خلال إطلاق سلسلة من الأوراق النقاشية التي تناولت خمسة أوراق منها الديمقراطية البناء والتحول والتمكين والمواطنة الفاعلة، والأدوار المنتظرة، كما تستدعي هذه التحديات تعاون كل المؤسسات المختلفة وخاصة التربوية؛ للتعاطي مع هذه التحديات والآثار الناجمة عنها.

لذا فالأردن معني من خلال مؤسساته التعليمية تعزيز المبادئ الديمقراطية بين فئات المجتمع، ومحاربة ظاهرة التعصب والغلو وضعف المشاركة في الحياة العامة من خلال طرائق كثيرة تتخطى الحدود عبر الفكر والتأثر بالأفكار، ويلزم ذلك إيمان المتلقي بالفكرة، ومما دعم هذه الملاحظة توصية بعض الدراسات منها دراسة الحوامدة (2021) ودراسة الجراحشة (2018) من ضرورة تبني مبادئ الديمقراطية، ونبذ التعصب وتحقيق العدالة والمساواة. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة؛ لتقديم دليل تربوي للمدارس لتسهم بشكل فاعل في تحصيل وتعزيز الديمقراطية عند الطلبة، وتنمي إيمانهم بأهمية المشاركة في الحياة العامة، على أسس ثابتة من التسامح، والعدالة والمساواة والحرية، وقبول الاختلاف عن طريق هذا الدليل استناداً إلى أوراق النقاشية الملكية، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما سبل تفعيل دور المدارس في تعزيز مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة استناداً إلى الأوراق النقاشية من وجهة نظر المعلمين في المدارس الأردنية؟

2- ما الدليل التربوي المناسب لتعزيز دور المدارس في تعزيز مبادئ الديمقراطية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- 1- تعد من الدراسات المحدودة التي تناولت دور المدارس في تعزيز دور المدارس الحكومية في تعزيز مبادئ الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين.
- 2- تقدم دليل تربوي يساهم في تنمية وتعزيز مبادئ الديمقراطية عند الطلبة.
- 3- تعد إضافة علمية وأدبية في إثراء المكتبات العربية والعالمية لنشر مبادئ الديمقراطية.
- 4- تناولها موضوعاً حيوياً وملحاً في وقتنا الحاضر، وهو تعزيز مبادئ الديمقراطية والمشاركة في الحياة العامة.
- 5- أهمية الدور الذي تلعبه المدارس باعتبارها مؤسسات تربوية تقع عليها مسؤولية إخراج جيل متعلم وواع، وذو شخصية متكاملة تساهم في صقل الفرد والمجتمع وتقويمه.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيق):

تكمن أهمية هذه الدراسة من النتائج المتوقعة، والمعلول أن تستفيد منها الجهات التالية:

المدارس: حيث تقوم بتعزيز دور المدارس وتنمية القيم العليا والأخلاق الفضيلة، كتعزيز مبادئ الديمقراطية عند الطلبة، وقيم التسامح، والمواطنة الفاعلة، وإشاعة ثقافة الحرية، والحوار، والرحمة والعدل، مما يجعل المدارس بيئة محفزة وآمنة وداعمة للأبداع والمشاركة والديمقراطية والحوار بعيداً عن التعصب والغلو.

الطلبة: تنمية الأخلاق عند الطلبة، ومن ضمنها مبادئ الديمقراطية الحوار والعدل والمساواة والابتعاد عن المشاحنات والغلو.

ويفاد منها الباحثون والمهتمون في مجال الدراسات الاجتماعية والفكرية والإنسانية من خلال الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة من أفكار بحثية يمكنهم إجرائها في موضوع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى:

- 1- طرائق تفعيل دور المدارس في تعزيز مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة استناداً إلى الأوراق النقاشية من وجهة نظر المعلمين في المدارس.
- 2- دور المدارس في تعزيز ونشر مبادئ الديمقراطية بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة.
- 3- اقتراح دليل تربوي لتعزيز دور المدارس في تعزيز مبادئ الديمقراطية وتحفيز الطلبة على المشاركة في الحياة العامة.

مصطلحات الدراسة:

الدليل: هو مرجع إرشادي موضح به مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتبعها الخبراء والمختصون بإعداد الإعلام التربوي في وارة التربية والتعليم التي من شأنها تحسين سير العملية التعليمية التربوية لمواجهة المستجدات السياسية والفكرية والثقافية التي يتعرض لها الطلبة (حسن، 2017).

مبادئ الديمقراطية: مفهوم سياسي حي ومتطور يؤثر في المجتمعات التي تجري ممارسته فيها، وتؤثر قيمها وثقافتها ومصالحها في مضمونه، وهي اليوم نظام حكم ومنهج سلمي؛ لإدارة الاختلاف في الرأي والتعارض في المصالح (الكواري، 2006).

وتعرف إجرائياً بأنها: مفهوم سياسي يتألف من مجموعة من المبادئ كحرية الاعلام وحرية التعبير والانتخابات النيابية والتعددية السياسية وحقوق الإنسان والفصل بين السلطات الثلاثة التشريعية والقضائية والتنفيذية (الحوامدة، 2021).

الأوراق النقاشية: هي سلسلة من الأوراق النقاشية أصدرها الملك عبد الله الثاني ابن الحسين سعى من خلالها إلى تحفيز حوار وطني حول مسيرة الإصلاح وعملية التحول الديمقراطي التي يمر بها الأردن، بهدف بناء التوافق، وتعزيز المشاركة الشعبية في صنع القرار، وإدامة الزخم البناء حول عملية الإصلاح (وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، د.ت).

حدود الدراسة:

شملت حدود الدراسة تحديد الموضوع، والحدود البشرية المستهدفة، وتحديد الزمان والمكان للدراسة، حيث كانت على النحو الآتي:

الحدود الموضوعية: تبحث الدراسة في اقتراح دليل تربوي للمدارس لتعزيز دورها في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2020\2021م.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المعلمين في المدارس الحكومية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمين في المدارس الحكومية.

الأدب النظري:

يشتمل هذا الجزء على العديد من المعارف المرتبطة بالديمقراطية من حيث مفهوم الديمقراطية وكذلك واقع الديمقراطية في المملكة الأردنية الهاشمية.

مفهوم الديمقراطية:

ظهرت الديمقراطية بشكل متزامن مع تطور الحضارة البشرية، فهي ذات جذور تاريخية ممتدة، وتعززت بالفضائل الأخلاقية، ورسخ الإسلام نظام الديمقراطية بقواعد تقوم على العدالة والمساواة والشورى، واحترام الرأي الآخر.

وتناول العديد من المفكرين مفهوم الديمقراطية، ويقول ذلك الكواري: "إن الديمقراطية مفهوم سياسي حي ومتطور يؤثر في المجتمعات التي تجري ممارسته فيها، وتؤثر قيمها وثقافتها ومصالحها في مضمونه، وهي اليوم نظام حكم، ومنهج سلمي لإدارة الاختلاف في الرأي والتعارض في المصالح" (الكواري، 2006).

وتعتبر الديمقراطية عن المساواة والعدالة الاجتماعية لكافة أطراف المجتمع باختلاف ألوانهم وأعراقهم، وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية للتعبير عن آرائهم ومكنوناتهم الداخلية دون خوف أو إجبار، ممارسين لحقوقهم بمختلف أشكالها السياسية منها والاجتماعية، وبذلك فهي السبيل للوصول بالأمم والدول إلى النهضة الشاملة في جميع مناحي الحياة، والوصول إلى مصاف الدول المتقدمة (المومني والشرمان، 2020).

وأشار ديوي (Dewey) إلى أن: "الديمقراطية أكثر من مجرد شكل من أشكال الحكومة؛ فهي أولاً وقبل كل شيء أسلوب في الحياة الاجتماعية، وفي الخبرة المشتركة القابلة للانتقال" (عساف، 2018).

وتتيح الديمقراطية عبر مبادئها، وخصوصاً في ظل وجود أحزاب سياسية، ومؤسسات المجتمع المدني، انتشار ثقافة الحقوق والواجبات، وتتيح مساحات من الحرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يؤدي إلى بناء القدرات الإنسانية من خلال التعليم ثم تحرير هذه القدرات بناء على تلك الحريات.

تسهم المؤسسات التربوية والمتمثلة في المدارس بمراحلها المختلفة بدور فاعل في تشكيل وعي الطلبة، وإعدادهم للتعامل مع مختلف التحديات والظروف التي يمر بها المجتمع الأردني، حيث شهد الأردن تحولات سكانية واقتصادية واجتماعية هائلة اعتباراً من بداية الألفية الثالثة، وانتشار الوساطة والمحسوبية، وتجاوز القانون، والهجرات المتتالية من دول الجوار التي أثرت على البنية التحتية، ومستوى الخدمات المقدمة للطلبة على مقاعد الدراسة (الحسيني، 2021).

والتربية الديمقراطية مفهوم مركب يتضمن ديمقراطية المدرسة أي تكافؤ الفرص، وتقوم على توفير التحاق الأفراد بالمؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة، ويمثل النظام الديمقراطي نظاماً إنسانياً يؤكد على الكرامة الإنسانية، ويقوم على مبدأ التشاركية بين الأفراد تبعاً لتنظيم يرتبط بالشؤون الحياتية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والتربوية المتعلقة بحياة الأفراد وممارساتهم اليومية (أبو علي، 2021).

وتبرز أهمية التربية الديمقراطية من خلال تبني فلسفة التربية والتعليم في الأردن للكثير من مبادئها وقيمتها، فقد نص نظام التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية في باب فلسفة التربية وأهدافها، الفقرة (ج)، البند (2) على احترام حرية الفرد وكرامته، كما أكد في فصل الأهداف العامة، الفقرة (ف) على تقدير إنسانية الإنسان وتكوين قيم واتجاهات إيجابية نحو الذات والآخرين، والعمل والتقدم الاجتماعي، وتمثل المبادئ الديمقراطية في السلوك الفردي والاجتماعي، كما تضمن النظام مبادئ السياسة التربوية التي توجه العملية التربوية توجيهاً يطور في شخصية المواطن القدرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع والحوار الإيجابي، وتعزيز القيم المستمدة من الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية (وزارة التربية والتعليم، 2020).

وبالرغم من تأكيد فلسفة وزارة التربية والتعليم الأردنية على مبادئ التربية الديمقراطية وإدراكها لأهميتها في تنشئة الطالب المؤمن بالله، المنتهي لوطنه وأتمته متحلياً بالفضائل، وذي الشخصية المتكاملة، واتخاذها لسلسلة من الإجراءات الهادفة إلى تحقيق هذه المبادئ (الزبون، 2011)، فلا زالت التربية الديمقراطية في الأردن في طور النشأة والتكوين، وتواجه جملة من التحديات التي تعيق تطبيقها، ويشير السوطري (2009) إلى أبرز هذه التحديات ومنها السلطوية كمرض تنتشر أعراضه في كثير من أوصال الجسم التربوي كالمناهج، واستراتيجيات التدريس، والإدارة، والإشراف التربوي، والإدارة الصفية، والتواصل بين المعلم والطالب، كما أن العديد من المعلمين لا زال يمارس سلوكيات في نظام ذهني وتربوي تقليدي، وبالتالي ينتج لدينا قيم ذات طابع تقليدي غير قادرة على التجاوب مع معطيات العصر (السوطري، 2009).

مبادئ الديمقراطية

بالرغم من أن الديمقراطية عرفت منذ آلاف السنين على أنها سلطة الشعب، وحكم الشعب نفسه بنفسه، وأنها الصلة القائمة بين الناس والسلطة، فإن المبدأ الأساسي للديمقراطية هو القدرة السياسية للمؤسسات والأفراد للتعبير عن آرائهم مع وحدة القانون والحكومة، لذا نجد بأن الأوراق النقاشية الملكية تضمنت مبادئ الديمقراطية، ومن أهمها:

- 1- احترام الآراء: إن أساس العلاقة بين الأردنيين والأردنيات هو وحدتهم والمساواة بينهم بغض النظر عن العرق أو الأصل أو الدين، وقبول الاختلاف (الورقة النقاشية الأولى، 2012).
- 2- حرية التعبير: تكون حرية التعبير ناقصة إذا لم يلتزم المواطنون جميعاً بمسؤولية الاستماع (الورقة النقاشية الأولى، 2012).
- 3- الحوار: عندما يركز الاختلاف على الاحترام فإنه يؤدي إلى الحوار، وهو جوهر الديمقراطية (الورقة النقاشية الأولى، 2012).
- 4- المساواة: أفراد المجتمع جميعهم شركاء في بذل التضحيات وتحقيق المكاسب التي تكون على أساس التساوي في تحمل المسؤولية، والتساوي في فرص تحقيق المكتسبات في أوقات الازدهار (الورقة النقاشية الأولى، 2012).
- 5- التعددية السياسية، أكد الملك في الورقة النقاشية الثانية على الالتزام بمبدأ التعددية السياسية (الورقة النقاشية الثانية، 2013).
- 6- فصل السلطات: ينبغي على السلطة السياسية احترام مبدأ الفصل بين السلطات والدستور وإرادة الشعب، من خلال الاستمرار في تطوير مبدأ الفصل والتوازن بين السلطات، وآليات الرقابة من أجل نظام ديمقراطي سليم (الورقة النقاشية الثانية، 2013).
- 7- المشاركة السياسية الفعالة: أكد الملك عبد الله الثاني أهمية انخراط المواطن في بحث القضايا والقرارات من غير قيود، ودعاهم إلى محاورة المرشحين، ومتابعة أداؤهم، وأن يتقدم هؤلاء المرشحون ببرامج عملية تستجيب لاحتياجات المواطنين، والمشاركة في جوهرها مسؤولية وواجباً، فعلى كل مواطن يتحمل جزءاً من هذه المسؤولية باختيار صورة المستقبل التي ننشدها للأجيال القادمة، والتزام المواطنين لا ينتهي بمجرد التصويت، بل على كل مواطن المشاركة الفاعلة في الحياة المدنية والسياسية بصورة يومية (الورقة النقاشية الرابعة، 2013).
- 8- صون حقوق الأقليات وحماية حقوق المواطنين التي كفلها الدستور (الورقة النقاشية الثانية، 2013).
- 9- التسامح: يعد التسامح من القيم الضرورية لإنجاز التحول الديمقراطي، وإرساء نهج الحكومات البرلمانية (الورقة النقاشية الثالثة، 2013).
- 10- سيادة القانون: الديمقراطية هي نظام الحكم الذي يتم تجسيده في مجموعة متنوعة من المؤسسات والآليات المثالية السياسية القائمة على إرادة الشعب، وعرف الملك عبد الله الثاني الدولة المدنية بأنها دولة القانون التي تستند إلى حكم الدستور وأحكام القوانين في ظل الثوابت الدينية والشرعية، وترتكز على المواطنة الفاعلة، وتقبل بالتعددية والرأي الآخر (الورقة النقاشية السادسة، 2016).

واقع الديمقراطية في الأردن

شهد الأردن في عام 1989م مرحلة جديدة نحو الديمقراطية سمّتها الديمقراطية والتعددية، وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية، وعودة الحياة البرلمانية، واحترام الحرية المسؤولة في التعبير عن الرأي ودعم حرية الصحافة، ودعم الأردن العمل الحزبي حيث استحدث مركز لدراسات الحرية والديمقراطية، حقوق الإنسان، وأصبحت المرأة الأردنية تتمتع بحقوقها السياسية كاملة، بما فيها حق الترشيح والانتخاب، وتبوء مراكز قيادية عليا، ثم جاء قرار إلغاء الأحكام العرفية عام 1992م، تأكيداً لطريق الديمقراطية، وتأكيداً لمرحلة التحول الديمقراطي، حيث سنت تشريعات جديدة في مقدمتها قانون الأحزاب السياسية لعام 1992م، وقانون المطبوعات والنشر، ومشروع قانون العمل والعمال (الخوالة، 2013).

واتخذت مرحلة التحول الديمقراطي في الأردن مسارين:

- أ- المسار الأول التحول الداخلي: وفي هذا المسار برزت العديد من التحديات التي أسهمت في التحول الديمقراطي منها: الأزمة الاقتصادية، والاحتجاج الشعبي الذي نتج عنها؛ وتأثيرها على الوضع السياسي، وأسهم الاحتجاج الشعبي عام 1989م بسبب رفع أسعار المحروقات بنسبة 11% وتخفيض الإنفاق العام بنسبة 16%، وإعلان الحكومة نيتها جدولاً ديونياً؛ كل ذلك أثار قلق الشعب الأردني ودفع به إلى التظاهر والاحتجاج ومن أبرزها: حالة الشغب في مدينة معان جنوب الأردن يوم 18\4\1989م، لتتفاقم بعد ذلك الأمور بالاعتداء على العديد من المنشآت والمؤسسات الحكومية، ومن ثم دفعت هذه الاحتجاجات العفوية غير المخطط لها طابعاً سياسياً، تجلّى في رفع قائمة مطالب محددة وإصدار العديد من البيانات، ومذكرات تندد بالفساد الحكومي وسياسات القمع والأحكام العرفية في دفع الحكومة لإعادة الحياة البرلمانية والديمقراطية (عساف، 2018).
- ب- المسار الثاني التحول الخارجي: شهد العالم العديد من القضايا والأحداث التي أثرت على الوضع الديمقراطي في الأردن كباقي الدول، ومنها تغيير القادة في الصين ومظاهرات رومانيا، أضف إلى ذلك إعلان الإصلاحات من قبل رئيس الاتحاد السوفيتي غورباتشوف، والتي أثرت في معظم الدول التي سلكت طريق التغيير والإصلاحات، وظهرت المطالبات في العديد من الدول التي طالبت بالتغيير ورفض نظام الحزب الواحد، كل هذه الأحداث أسهمت بشكل كبير في التحول الديمقراطي الأردني (الزعيبي، العظامات، 2010).

الحياة الديمقراطية خلال عهد الملك عبد الله الثاني

كان للملك عبد الله الثاني دور هام وأساسي في تحريك الحياة السياسية، إذ تبنى سياسة جديدة كان عنوانها: إقرار التنمية السياسية في إطار التنمية الشاملة، وتم إنشاء وزارة التنمية السياسية ضمن حكومة السيد فيصل الفايز، ومن ثم تبعها مشروع الأجندة الوطنية بما تحمله من طموحات مستقبلية ورؤية استشرافية للوصول إلى الأهداف المرجوة (الزويد وحجازين، 2011).

واستمرت العملية الديمقراطية في المملكة الأردنية الهاشمية في فكر الملك عبد الله الثاني من خلال إصدار سلسلة من الأوراق النقاشية التي تعد

مرجعية لعملية التطوير ولتحديث المنظومة السياسية حيث أن الملك تبنى رؤية واضحة لعملية التطوير والتحديث الشامل وتحسين مستقبل الديمقراطية في الأردن ومستواها، وقد ظهر ذلك جلياً من خلال العديد من الأوراق النقاشية التي تؤكد ذلك.

تناولت الورقة النقاشية الأولى وعنوانها "مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المتجددة" واحتوت على عدد من المضامين الفرعية التي تتناول النظام الديمقراطي وإجراء الانتخابات النيابية واحترام الرأي الآخر والمواطنة والمساءلة والحوار والتوافق والشراكة في التضحيات والمكاسب، أما الورقة النقاشية الثانية وعنوانها "تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين" وقد احتوت مضامين فرعية هي: الأنظمة الديمقراطية، والحكومات البرلمانية، والتحول الديمقراطي، وبروز الأحزاب الوطنية الفاعلة، وتطوير عمل الجهاز الحكومي، وتغيير الأعراف البرلمانية، وجاءت الورقة النقاشية الثالثة وعنوانها "أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المتجددة" تتناول مضامين الممارسة السياسية في الحكومة البرلمانية، ومبدأ الفصل والتوازن بين السلطات وآليات الرقابة، وإشراك النواب في الحكومة، والتوازي مع نضج العمل السياسي النيابي الحزبي، وتطوير الجهاز الحكومي، وتعزيز الثقافة الديمقراطية، وارتقاء دور الملكية الدستورية الهاشمية، وأكدت الورقة النقاشية الرابعة وعنوانها "التمكين الديمقراطي والمواطنة الفاعلة" مضامين فرعية وهي: متطلبات التحول الديمقراطي ومراقبة الأداء السياسي والمشاركة السياسية والثقافة الديمقراطية، والمواطنة الفاعلة، والانخراط في الحياة السياسية والاحترام المتبادل، أما الورقة النقاشية الخامسة فأكدت: "تعميق التحول الديمقراطي" وتناولت مضامين محطات الإنجاز التشريعي وإصلاح التشريعات والنظم الديمقراطية ومحطات الإنجاز المؤسسي وإنشاء محكمة دستورية واستحداث هيئة مستقلة وتعزيز النزاهة والشفافية والمساءلة، ودعم المركز الوطني لحقوق الإنسان، وتطوير القطاع العام، وتعزيز الثقافة الديمقراطية، والتركيز على الاعتدال والتسامح، والانفتاح والتعددية واحترام سيادة القانون، وجاءت الورقة النقاشية السادسة وعنوانها "سيادة القانون أساس الدولة المدنية"، وتضمنت مسؤولية تطبيق القانون وإنفاذه والمساواة والعدالة والنزاهة، وممارسة الحياة الانتخابية ومحاربة الوساطة والمحسوبية، وتطوير الجهاز القضائي، وجاءت الورقة النقاشية السابعة وعنوانها "بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة" تضمنت التعاون العربي والتركيز على التعليم والاستثمار في مستقبل الأبناء، والتركيز على المناهج الدراسية.

الدراسات السابقة:

أجرى المسترعي (2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمبادئ الديمقراطية، وأثر تطوير وحدات تعليمية في معرفة الطلبة لتلك المبادئ واتجاهاتهم نحو الديمقراطية، وتم التعرف إلى درجة توافر مبادئ الديمقراطية في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية من خلال تحليل محتواها، وتم إعداد اختبار مكون من (30) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وتكونت عينة الدراسة من (348) طالبة من المرحلة الأساسية العليا لمديرية التربية والتعليم في منطقة الكورة التابعة لمحافظة إربد (2007\2008)، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور سياسات وزارة التربية والتعليم وأهدافها في تضمين مبادئ الديمقراطية تتلاءم وطبيعة محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن مع وجود قصور ظاهر في تغطية المجالات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية؛ نظراً لطبيعة محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

وأجرى حسن (2017) دراسة هدفت إلى اقتراح دليل إداري تربوي لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، وعددهم (17146) معلماً ومعلمة، وبلغت عينة الدراسة (610) معلماً ومعلمة، وتم استخدام استبانة تكونت (63) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، وهي: القيادة الإدارية، والقيادة الاستراتيجية، وقيادة التغيير، وقيادة التعلم والتعليم، والقيادة المجتمعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة واقع ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية لأدوارهم القيادية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات على نحو عام كانت منخفضة، وأن درجة أهمية ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية لأدوارهم القيادية من وجهة نظر المعلمين على نحو عام كانت مرتفعة.

وأجرت الحراحشة (2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة، واتباع في الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من (12700) طالب وطالبة، وبلغ عدد أفراد العينة (600) فرداً، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لممارسة مديري المدارس في العاصمة عمان تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على جميع المجالات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة.

أجرى الحراحشة (2018) دراسة هدفت لبيان دور رؤى الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في تعزيز الأوراق النقاشية، وتحليل الظروف التي أسهمت في تكوينها، والتعرف على كيفية إسهام ذلك في المحافظة على أمن واستقرار الأردن، واستخدمت الدراسة منهج تحليل النظم، وكانت أداة تحليل المضمون، وتناولت منهج تحليل الخطاب، وخلصت الدراسة إلى عدة استنتاجات: أن الملك عبد الله الثاني انتهج فكراً وسطياً ديمقراطياً مغايراً لبعض الأفكار غير المعتدلة، وأن نهج الحوار الذي اتبع في الحوار مع الآخر أخذ الأردن إلى بر الأمان، وأن الأوراق النقاشية التي تم نشرها كان لها دور بارز في تحقيق النهج الديمقراطي، والتحول إلى عالم متقدم من المعرفة، والذي ينادي بفكر الاعتدال والوسطية ونبذ التعصب والعنف والإرهاب.

وهدف دراسة عساف (2018) التعرف إلى تقديرات عينة من معلمي المرحلة الأساسية في محافظة غزة لدرجة استجابة المناهج المدرسية الفلسطينية لسمات التعليم الديمقراطي، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التقدير تعزى إلى متغيرات (الجنس، الخبرة)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبانة شملت (36) فقرة على عينة مكونة من (419) معلماً ومعلمة من مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة، وأظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمعلمي المدارس الأساسية بمحافظة غزة لمدى استجابة المناهج المدرسية لسمات التعليم الديمقراطي كانت متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التقدير تعزى إلى المتغيرات (الجنس، الخبرة).

وأجرى المومني والشرمان (2020) دراسة هدفت معرفة درجة ممارسة السلوكيات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (191) مدير ومديرة و(194) مشرفاً تربوياً، واستخدمت استبانة أداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة السلوكيات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين جاءت بدرجة مرتفعة، وكشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المشرفين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وأجرى أبو علي (2021)، دراسة هدفت اقتراح نموذج تربوي لمديري المدارس ومديرات المدارس الحكومية لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث استخدمت استبانة أداة للدراسة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الذي بلغ (283) مدير ومديرة، وقد أظهرت النتائج أن درجة توقع مديري ومديرات المدارس الحكومية لدورهم في تعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن من وجهة نظرهم جاءت مرتفعة، وأظهرت النتائج أن بعد الثقافة الديمقراطية المعارف والاتجاهات الديمقراطية جاءت في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، بينما جاء بعد الممارسات الديمقراطية في المرتبة الأخيرة، بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة لأثر الجنس في جميع الأبعاد باستثناء الممارسات الديمقراطية وكانت لصالح الإناث، وفروق لأثر المؤهل العلمي في جميع الأبعاد، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر سنوات الخبرة في جميع الأبعاد لصالح أكثر من 10 سنوات.

وأجرى الحوامدة (2021) دراسة هدفت لمعرفة وتحديد المبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية، ومستوى ممارسة المعلمين لها من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن، واتبعت الباحثة المنهج المختلط (النوعي، الكمي)، وتم استخدام استبانة مكونة من (41) فقرة؛ حيث بلغت عينة الدراسة (750) مدير ومديرة مدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية للصفوف من الأول إلى العاشر تحوي على مجموعة من مبادئ الديمقراطية أبرزها: العدل والمساواة، التسامح، الحصول على الحقوق التي كفلها القانون وحمايتها، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في مبادئ الديمقراطية في كتب التربية الوطنية والاجتماعية باختلاف مستوى الصف، وأن مساحة الديمقراطية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية قد تراوحت ما بين (0.0 – 22.42%).

- الدراسات الأجنبية:

أجرى هارالدستاد وكوفاتش وتفيت (Harald, Kovac & Tveit, 2021) دراسة هدفت إلى تحليل تجارب الطلبة في ممارسة الثقافة الديمقراطية في المدارس الترويجية، ونفذت الدراسة في أربع مدارس ثانوية في مناطق مختلفة، واعتمد على المقابلات مع الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (15-16) عام، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي النوعي، حيث توصلت إلى أن مستويات الثقافة الوطنية بين الطلبة متفاوتة، وكان مؤشر القدرة على مناقشة الطلبة لمختلف الأمور ذات الأهمية في المناقشات الصفية كان عالياً، وأن جميع أبعاد الثقافة الديمقراطية (الانفتاح والمشاركة السياسية) بالرغم من توزيعها بشكل مختلف كانت مرئية في الساحات المدرسية.

وأجرى سيزر (Sezer, 2018)، دراسة هدفت إلى تحديد التركيبات المعرفية للمعلمين حول التعليم الديمقراطي في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلماً، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أنه يجب أن تكون المشاركة الديمقراطية في المدرسة بتشجيع من مديري المدارس، وأنه يجب على المجتمع المدرسي إظهار مواقف ديمقراطية لتعليم ديمقراطي، بالإضافة إلى ذلك يجب على مديري المدرسة تقدير الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور لنجاح المدرسة التي يديرونها.

وقام ليكلرك هالي (Leclerc halle, 2018)، بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرص والعقبات لتطوير نظام تعليمي لتعزيز ثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في هايتي، واستخدم المنهج النوعي التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (6) معلمين ومجموعة واحدة من الطلبة من خلال مقابلات منظمة، ثم أجريت مقابلات جماعية مع الطلبة في مكان آخر، وثمانية مقابلات فردية من ضمنهم المعلمون، وتوصلت الدراسة إلى أن الديمقراطية في هايتي كانت نظرية وغير مطبقة على الواقع، ويجب أن يكون هناك فرصة للتفكير في إعادة الديمقراطية، وتقليل الفجوة بين المعرفة التي يتم تدريسها بالمدارس وخبرات الطلبة.

وأجرى كل من كوليتز وهيس ولوري (Collins, Hess & Lowery, 2018) دراسة هدفت إلى توظيف المبادئ الديمقراطية في تطوير الطلبة في الفصل الدراسي، وفهم كيفية قيام المربين بممارسة التعليم الديمقراطي في المدارس العامة في أتينيا، واستخدم المنهج النوعي لتحقيق أهداف الدراسة،

وتوصلت الدراسة إلى أنه k12 إجراء المقابلات مع عينة تكونت من تسعة مدرسين أثناء البحث عن كيفية تنفيذ معلمي المدارس العامة للتعليم الديمقراطي والحفاظ عليه في الفصول الدراسية ظهرت 6 مواضيع، وهي تعزيز العلاقات، وتمكين الطلاب، وتعليم استخدام المهارات الديمقراطية، والبنية التربوية والتطبيق الديمقراطي للمعلم، والعقبات الديمقراطية.

أجرى ونتون (Winton, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الحوار كوسيلة لتحقيق الديمقراطية التعليمية وبناء الأفكار، وقد أجريت الدراسة في نيويورك، واشتملت عينة الدراسة من (8) مجموعات من (8) مؤسسات تعليمية لمناقشة الممارسات الديمقراطية اللازمة في المدرسة النموذجية، وأظهرت النتائج أن استخدام الحوار والنقاشات ذو فعالية كبيرة في تعزيز ديمقراطية التعليم، وأن المنهج المستجيب للقيم الديمقراطية هو أفضل السبل لتحقيقها.

التعقيب على الدراسات السابقة

تم التعقيب على الدراسات السابقة بتناول ثلاثة جوانب ملخص للدراسات السابقة ومميزاتها، والاستفادة من الدراسات السابقة، ومميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

أ - ملخص الدراسات السابقة ومميزاتها: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، نلاحظ أنها تناولت في أغلبها دور المدارس في تعزيز مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة، وتكوين قيم التسامح والحوار، وتوعية الطلبة بخطورة التعصب، وأشكال التمييز، من خلال المعلمين والأنشطة المدرسية اللاصفية. ومن خلال تفعيل مضامين الأوراق النقاشية، وتميزت بعض الدراسات ذات العلاقة بأنها بينت أهمية دور المعلم في تكوين مبادئ الديمقراطية وتحقيق الأمن الفكري، وتعزيز مفاهيم السلام والحوار، والتسامح كدراسة الحراشنة (2018) في حين جمعت هذه الدراسة بين مفهوم الديمقراطية المستند على الأوراق النقاشية والمضامين التي تضمنتها الأوراق النقاشية.

ب- الاستفادة من الدراسات السابقة: شكلت الدراسات السابقة مكوناً معرفياً وعلمياً ومخزوناً فكرياً كبيراً، أفادتنا في الدراسة الحالية، كما أمدتنا الدراسات السابقة في تكوين إطار نظري عن موضوع الدراسة وهو مبادئ الديمقراطية، وساعدت في بناء استبانة لتحقيق أهداف الدراسة، كما أنها تعتبر مصدر للمراجع والدراسات حول نفس الموضوع.

ج- مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: امتازت هذه الدراسة بتناولها لموضوع مهم في وقتنا الحاضر ألا وهو الديمقراطية والمشاركة في الحياة العامة، وكيفية مواجهة التحديات التي تعيق التحول الديمقراطي وبناء الدولة المدنية وسيادة القانون الذي هو أساس الدولة المدنية، وأهمية تسليط الضوء عليها من جديد، كما وتميزت بمجتمع الدراسة؛ حيث تعد من الدراسات القليلة التي تناولت مبادئ الديمقراطية بالاستناد إلى الأوراق النقاشية، وتميزت بنوع المنهج الذي اتبعته الدراسة وهو المنهج النوعي، كما وتميزت بعينة أفراد الدراسة وهم المعلمين، وكذلك الهدف التطويري للدراسة وهو الدليل التربوي الذي يخدم المدارس لتحسين وتطوير دورها في تنمية مبادئ الديمقراطية والحد من التعصب، والتمييز، والانفراد في صنع القرار.

أوجه الاتفاق والاختلاف وموقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

اتفقت دراسة (الحوامدة، 2021) في أن المقررات الدراسية تحتوي مبادئ الديمقراطية أبرزها: العدل والمساواة، التسامح، والحصول على الحقوق، والمتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة التي جاءت متوسطة ومنخفضة ضمن دور الأنشطة اللاصفية التي تقدمها المدرسة. وأظهرت النتائج اتفاقاً بنسبة 70% عن وجود مبادئ الديمقراطية عند الطلبة بشكل كبير، واختلفت مع نتيجة دراسة أبو علي (2021) في أن الممارسات الديمقراطية في المدارس جاءت بدرجة متوسطة، واختلف مع نتيجة دراسة (المستريحي، 2008) من انتشار ظاهرة التعصب بين طلبة حيث جاءت بدرجة مرتفعة.

منهج الدراسة:

استندت الدراسة على المنهج النوعي؛ وذلك لجمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة، وكان ذلك وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: الأدب النظري وتم فيها جمع البيانات التي تتعلق بموضوع الدراسة، وتم اختيار المناسب منه لتعزيز دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية.

الخطوة الثانية: تم فيها جمع البيانات من مجتمع الدراسة، والكشف عن دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين، ثم وصف مجتمعها، وعينها، وأدائها، وإجراءات التأكد من صدقها، وثباتها، وكذلك وصف إجراءات تطبيقها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات واستخراج النتائج على النحو الآتي:

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في ملاك وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2020\2021م والبالغ عددهم (85,845) معلم وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم الأردنية لعام 2020\2021م (وزارة التربية والتعليم: 2021).

عينة الدراسة: تعد هذه الدراسة نوعية فقد تكونت العينة من عينة المقابلة التي تكونت من (20) معلماً من معلمي وزارة التربية والتعليم.

أداة الدراسة: لأجل تحقيق أهداف الدراسة، تم بناء أداة المقابلة الخاصة بالدراسة النوعية والمراجع الخاصة بالمبادئ. صدق أداة الدراسة: تم اختيار ثلاث مقابلات بشكل عشوائي وتفرغها كتابياً ومن ثم عرضها على الأفراد الذين تمت مقابلتهم لإبداء رأيهم على ما ورد من تحليل لمقابلاتهم، واتفق هؤلاء على دقة تحليل مقابلاتهم.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: واقع دور المدارس لتنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة استناداً إلى الأوراق النقاشية الملكية.

المتغير التابع: يشتمل على تصورات أفراد العينة من المعلمين لدرجة ممارسة المدارس الحكومية لتنمية مبادئ الديمقراطية.

الخطوة الثالثة: الدليل المقترح:

جاء بناء الدليل المقترح وفق نتائج الدراسة والأدب النظري المتمثل في المراجع الخاصة بتنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة، بالإضافة إلى الدراسات العلمية المحكمة، واعتمد الباحث منهج كومان في التحليل، ويبين الواقع والمأمول والمخرجات، ومن ثم آليات التنفيذ الخاصة بكل مجال بما يخدم دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية.

فيما يخص النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على طرائق تفعيل دور المدارس في تعزيز مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة استناداً إلى الأوراق النقاشية من وجهة نظر المعلمين في المدارس؟ والإجابة عن هذا السؤال تم إجراء مقابلات مع عشرين معلم، كما يبين الجدول (1):

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لمفهوم مبادئ الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
مبادئ الديمقراطية هي احترام الآراء، والمشاركة في الحياة السياسية، وحرية التعبير، والتعددية السياسية، وفصل السلطات، وتطبيق القوانين بشكل عادل ومتساو على جميع المواطنين، والمساواة والتسامح، وصون حقوق الأقليات.	18	90%
مبادئ الديمقراطية هي حكم الشعب نفسه بنفسه	2	10%
المجموع	20	100%

يلاحظ من الجدول وجود اتفاق كبير لدى المعلمين على مفهوم مبادئ الديمقراطية التي تتضمن احترام الآراء، والمشاركة في الحياة السياسية، وحرية التعبير، والتعددية السياسية، وفصل السلطات، وتطبيق القوانين بشكل عادل ومتساو على جميع المواطنين، والمساواة والتسامح، وصون حقوق الأقليات، حيث بلغت نسبة الاتفاق على هذه المبادئ 90%، وتعزى النتيجة لكون المعلم في المدارس الحكومية يؤمن بمبادئ الديمقراطية، ويقدم أفكاره بمهنية وموضوعية، وأن مبادئ الديمقراطية بالنسبة له أكثر شمولية وتتجلى في العديد من الممارسات، ونتيجة لوجود قيادة هاشمية حكيمة تؤمن بالديمقراطية، ومبادئها التي تضمنتها الأوراق النقاشية، كما بينت نتائج المقابلة أن مبادئ الديمقراطية تتجلى في حكم الشعب نفسه بنفسه، حيث جاءت بنسبة 10%، لفهم مغلول لمبادئ الديمقراطية، ولمعرفة أهمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة نورد الجدول رقم (2) على النحو الآتي:

الجدول (2) النسب المئوية لأهمية مبادئ الديمقراطية في المدارس الحكومية.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
الحفاظ على الطلبة من التعصب والتفرقة، وتنمية مبادئ احترام الآراء والمشاركة في الحياة العامة وحرية التعبير، واحترام القانون.	18	90%
الاستقرار وأمن المجتمع وتماسكه	2	10%
المجموع	20	100

ويلاحظ من النتائج المتعلقة بأهمية مبادئ الديمقراطية، حيث لمبادئ الديمقراطية دوراً كبيراً في محاربة التعصب والتفرقة، وعدم الالتزام بالقوانين، وتحصين عقول الطلبة والناشئة على حد سواء، وتنمية نهج المشاركة والمبادرة، واحترام القوانين والآراء، حيث جاءت النسبة البالغة (90%) وتعزى هذه النتيجة إلى الحاجة لثقافة الحوار السائدة في المدارس، واحترام القانون، وحاجة المجتمع لتنمية وتعزيز هذه السلوكات، وكما أظهرت النتائج أهمية مبادئ الديمقراطية في استقرار وأمن المجتمع وتماسكه حيث جاءت النسبة 10% من العينة، ولمعرفة التكرارات والنسب المئوية لواقع دور المدارس الأردنية في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة كما يبين الجدول (3) على النحو الآتي:

الجدول (3) التكرارات والنسب لواقع دور المدارس الأردنية في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية والمعلم.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
دور المدارس من خلال توظيف المقررات الدراسية مثل تاريخ الأردن والتربية الوطنية، وما تتضمنه من أنشطة مدرسية من دروس تطبيقية وندوات ومحاضرات وملتقيات بما يخدم مبادئ الديمقراطية.	6	30%
دور المعلم الذي يحمل مبادئ الديمقراطية، ويكون قدوة حسنة وموجهاً وبنى روح المشاركة	14	70%
المجموع	20	100%

تبين من النتائج في الجدول (3) أن للمدارس دوراً في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة، اتفاقاً ما نسبته (70%) لدور المدرسة عن طريق المعلم في تنمية الحوار، واحترام حقوق الإنسان، ونموذجاً قدوة يحتذى به لدى طلبته، وتعزى هذه النتيجة لتأثير المعلم على طلبته، وانعكاس ممارساته على الطلبة، كما بينت نتائج المقابلة تكراراً ما نسبته 30% وهو دور المدارس عن طريق المقررات والأنشطة المدرسية في تنمية وتعزيز مبادئ الديمقراطية، وعن طريق الأنشطة المدرسية من دروس تطبيقية وندوات ومحاضرات وملتقيات، وبينت النتائج أهمية الأنشطة المدرسية لتبادل الخبرات ونشر المعرفة والثقافة بين الطلبة، وأكدت على اتباع نهج الحوار والاحترام والعدل، والعمل على تنمية شخصية الطالب المتوازنة والمتكاملة؛ لتحسين الطلبة من السلوكات والممارسات المنافية لمبادئ الديمقراطية التي تهدد مستقبلهم، وأهمية دور المدرسة في حماية الناشئة.

الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية عن كفاية مضامين الأوراق النقاشية.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
كافية وهي إطار مرجعي ممتاز يسهم في تنمية مبادئ الديمقراطية	13	65%
كافية ولكن بحاجة لتفعيل وتوظيف مضامينها	5	25%
غير مطلع بشكل كاف	2	10%
المجموع	20	100

أظهرت نتائج المقابلات للمعلمين في المدارس الأردنية تكراراً ما نسبته 65% بكفاية مضامين الأوراق النقاشية، وأنها مرجع ممتاز يسهم في نشر مبادئ الديمقراطية، وأظهرت النتائج تكراراً بما نسبته 25% بأن الأوراق النقاشية كافية لكنها بحاجة لتفعيل وتوظيف مضامينها، وكذلك أظهرت النتائج تكراراً ما نسبته 10% من عينة الدراسة وهي المعلمين عدم اطلاعهم بشكل كاف على الأوراق النقاشية، وتعزى تلك النتيجة أن الأوراق النقاشية الملكية التي صدرت من قبل الملك عبد الله الثاني ابن الحسين اتسمت بواقعيته، حيث تعبر عن الواقع والمأمول في حياة المجتمع الأردني، وشموليتها لمضامين مبادئ الديمقراطية، حيث الحوار وسيادة القانون، والعدالة، والمواطنة الفاعلة، والمشاركة السياسية، مما يسهم في تكوين لبنة في تنمية مبادئ الديمقراطية عند الطلبة، وهذه النتيجة تدعو إلى تفعيل مضامين الأوراق النقاشية لما لها أثر في الحفاظ على الطلبة، ولمعرفة التكرارات والنسب المئوية لوجود مبادئ الديمقراطية عند الطلبة كما يبين الجدول (5) على النحو الآتي:

الجدول (5): يمثل التكرارات والنسب المئوية ويبين هل مبادئ الديمقراطية موجودة عند الطلبة ؟

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
موجودة ونسبة جيدة جداً	14	70%
موجودة ونسبة ضعيفة	4	20%
غير موجود	2	10%
المجموع	20	100%

بينت نتائج عينة الدراسة عن وجود مبادئ الديمقراطية عند الطلبة، حيث أظهرت النتائج اتفاقاً بنسبة 70% بوجود هذه المبادئ عند الطلبة بشكل كبير، وهذه النتيجة تشير للنهج الديمقراطي الذي تتخذه المدارس، كما أظهرت النتائج حول نفس السؤال وجود مبادئ الديمقراطية بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت 20% وهذا يدعو للتفكير والعمل على معرفة الأسباب، ودعم التوجهات التي تعزز مبادئ الديمقراطية، وكذلك أظهرت النتيجة عدم وجود مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة بنسبة بلغت 10% من وجهة نظر المعلمين، وقد تعزى هذه النتيجة إلى التنشئة الأسرية والمدرسية، وعدم مشاركتهم في أنشطة فكرية ومجتمعية تنمي لديهم روح المشاركة والاحترام والتعاون بين الطلبة.

الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية لطرق تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
المقررات الدراسية وتضمينها مبادئ الديمقراطية والأنشطة المدرسية.	10	50%
المعلم في المدرسة باعتباره موجهاً وقُدوة للطلبة ويعزز الاحترام والتعاون.	6	30%
من خلال اللقاءات والندوات والإعلام واستضافة المحاضرين.	4	20%
المجموع	20	100%

يبين الجدول نتائج عينة الدراسة حول سبل (طرق) تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين التي تتمثل بالمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية وتضمينها لمبادئ الديمقراطية والمشاركة السياسية ما نسبته 50%، وجاء دور المعلم في تنمية وتعزيز مبادئ الديمقراطية ما نسبته 30%، فيما بلغ دور اللقاءات والندوات والإعلام واستضافة المحاضرين ما نسبته 20%، وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية ما تحويه المقررات الدراسية من معلومات وأنشطة تنمي مبادئ الديمقراطية، حيث تسهم في تعزيز الحوار، والمناقشة، والتفكير الإبداعي والناقد، كون هذا المجال يثير اهتمام الطلبة، كما أن المقررات الدراسية هي بمثابة مرجعية للعملية التعليمية للمعلم والطلبة، فمثلاً يتضمن كتاب تاريخ الأردن وهو متطلب اجباري للطلبة في الصف الثاني ثانوي سلسلة الأوراق النقاشية التي يطلع عليها جميع الطلبة في مختلف الفروع الدراسية.

الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية لأهمية دراسة مبادئ الديمقراطية.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
تعد مهمة جداً في هذه الأوقات للحفاظ على طلبة الثانوية العامة، وحمايتهم من التعصب ونبذ الآخر، وتحفيزهم على المشاركة في الحياة العامة، وتحقيق أمن فكري وسياسي في المجتمع.	18	90%
مهم كدراسة علمية ومرجعية تفيد الباحثين ولكنه مبحوث	2	10%
المجموع	20	100%

تبين من النتائج الواردة في الجدول أهمية دراسة مبادئ الديمقراطية في هذا الوقت للحفاظ على الطلبة وحمايتهم من التعصب، وتسليحهم بمبادئ الديمقراطية فكراً وممارسة بتكرار ما نسبته 90% وهي نسبة مرتفعة، في حين أظهرت النتائج وبنسبة 10% حول أهمية الدراسة كدراسة علمية ومرجعية ولكنها مدروسة، وتعود هذه النتيجة لأهمية الديمقراطية والمشاركة في المجتمع، وخصوصاً للتطورات التي شهدها المجتمع الأردني تمثلت في بعض التجاوزات على مسار الحياة الديمقراطية، وما رافقها من سلوكيات منافية لسيادة القانون كإطلاق العيارات النارية، والواسطة والمحسوبية وغيرها، وأهمية دراسة مبادئ الديمقراطية استناداً للأوراق النقاشية الملكية، لظهور تحديات وسلوكيات تؤثر على المسار الديمقراطي.

الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية لضرورة اقتراح دليل تربوي لتعزيز دور المدارس لتنمية مبادئ الديمقراطية

استناداً للأوراق النقاشية الملكية..

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
يعد ضرورة جداً لتعزيز دور المدارس الحكومية في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة استناداً للأوراق النقاشية.	17	85%
يعد ضرورة كدليل تربوي ومرجعي يفيد المدارس ولكن يمكن الاعتماد على المقررات الدراسية	3	15%
المجموع	20	100%

تبين من النتائج الواردة في الجدول حول ضرورة اقتراح دليل تربوي لتعزيز دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية استناداً للأوراق النقاشية بتكرار ما نسبته 85% وهي نسبة مرتفعة، في حين أظهرت النتائج وبنسبة 15% حول ضرورة اقتراح دليل التربوي ومرجعي يفيد المدارس ولكن يمكن الاعتماد على المقررات الدراسية، وتعزى هذه النتيجة لأهمية توضيح الإجراءات والعمليات والسياسات التربوية والأنشطة والأدوار التي يؤدي تنفيذها والعمل بها إلى تحويل الأهداف والمداخلات إلى مخرجات واضحة المعالم يهتدي من خلالها صانعو القرار والسياسات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الدليل التربوي المناسب لتعزيز دور المدارس في تعزيز مبادئ الديمقراطية؟ والإجابة عن هذا السؤال يكمن عن طريق النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومن خلال قراءة ومراجعة للأدب التربوي الذي له علاقة بموضوع الدراسة، مما مكن الباحث من اقتراح الدليل، والآتي الدليل المقترح:

الدليل التربوي المقترح لتعزيز دور المدارس الحكومية الأردنية في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى طلبتها استناداً إلى الأوراق النقاشية:

مدخل:

تمارس المدارس دوراً كبيراً في تعزيز الاتجاهات الفكرية والسياسية لدى الطلبة، وتوجههم التوجيه السليم والصحيح، وتوضح المفاهيم المغلوطة من خلال نشر قيم الحوار والتعاون والمشاركة، وتسهم في نشر ثقافة التسامح والسلام بين الطلبة، وتجنب الأفكار والسلوكيات الهدامة التي تفتك بالمجتمعات، والناشئة، وتأخر عجلة التقدم والطور، وأية جهود إصلاحية لاستثمار الطاقات في الإبداع والابتكار في سبيل رفاهية الشعوب وأمنها واستقرارها وازدهارها.

ويتطلب الأمر من المؤسسات التربوية أن تنهض هذا الدور التربوي وهو تنمية مبادئ الديمقراطية بين الطلبة، وإدخال ثقافة الحوار والتشارك، وقيم العدالة والمساواة في الأنشطة الصفية والمبادرات المدرسية، وتفعيل دور المجالس البرلمانية الطلابية، وتعزيز قبول الآخر، وتحصين الطلبة من التعصب والغلو، وحماية فكرية لهم، وإشاعة احترام الآخر والبعد عن الانعزال، وانطلاقاً مما تقدم جاءت فكرة الدراسة التي تعنى باقتراح تصور تربوي لتنمية مبادئ الديمقراطية وتعزيزها لدى الطلبة، حيث نأمل أن يكون هذا الدليل خطوة للأمام في سبيل النهوض بشباب الأمة، وإخراج جيل واعٍ ومنفتح ومتسلح بالعلم ومؤمن، ومتحصن عن كل رياحك التعصب والتمييز؛ بهدف الوصول بهم للأمان والاستقرار.

أولاً: الرؤية والرسالة للدليل التربوي المقترح:

الرؤية: تنمية الابداع عند الطلبة، وتعزيز القيم المشتركة في المجتمع الذي يؤدي للأمن والاستقرار المجتمعي.

الرسالة: تعزيز دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة من خلال المعلمين، والطلبة، والمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية.

ثانياً: مكونات الدليل التربوي المقترح:

1- أهداف الدليل:

الهدف العام: تعزيز دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة الذي بدوره ينعكس على السلوك الفردي ومن ثم ينقل أثره للمجتمع بأكمله.

أهداف فرعية:

1- تنمية مبادئ الديمقراطية بين الطلبة بشكل متوازن، ومستند على الأوراق النقاشية الملكية التي تدعو لسيادة القانون، وتعزيز التحول الديمقراطي، والمشاركة في الحياة السياسية، والمواطنة الفاعلة.

2- توضيح دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة عن طريق عدة عناصر مكونة للعملية التعليمية التعلمية من (المعلم، والطالب، والبرلمان الطلابي، والأنشطة المدرسية والمقررات الدراسية).

3- الحد من التعصب والممارسات التي تتنافى مع الديمقراطية ومبادئها، والعمل على تشكيل اتجاهات فكرية وسلوكية ايجابية عند الطلبة.

حدود الدليل:

تضمن هذا الدليل مجموعة من الاجراءات والعمليات والسياسات التربوية والأنشطة والأدوار التي يؤدي تنفيذها والعمل بها إلى تحويل الأهداف والمداخلات إلى مخرجات واضحة المعالم يهتدي من خلالها صانعو القرار والسياسات في المدرسة والمديرية والوزارة، لتحقيق الأهداف العامة للمدارس.

الفئات المستهدفة من الدليل:

يستهدف هذا الدليل المقترح طلبة المدارس، ويعول أن يستفيد منه أيضاً المعلمين كونهم الجهة التي يقع عليها الدور الأكبر لتنفيذ خطط المدارس والسياسات التربوية بما يخص الطلبة كونهم الأقرب إليهم، وقادر على ترجمة الاجراءات والأهداف على أرض الواقع، ومستويات الطلبة، بما يحقق الفائدة، وتنمية الطالب المتكاملة من جوانب شخصية ومعرفية ومهارية وتربوية وفكرية، كما يعول أن يفيد هذا الدليل التصور للمدارس، وجميع من يعمل في الميدان التربوي، ومدارس الوكالة والمخيمات.

مجالات الدليل:

جاء إعداد هذا الدليل ليوفر ويقدم الدعم والإرشاد للمدارس في تنمية وتعزيز مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة، وذلك عن طريق عدة مجالات:

مجال المعلمين:

يعد المعلم هو الموجه والميسر للعملية التعليمية التعلمية، حيث تقع عليه المسؤولية في تنفيذ سياسات المدارس، وهو الأكثر مقدرة على تنفيذ الأهداف المرتبطة بتنمية مبادئ الديمقراطية.

مجال الطلبة:

يعد الطالب جوهر العملية التعليمية والتعلمية ومحورها فهم بنية المجتمع، وتكوين الشخصية المتكاملة والمتوازنة هو هدف المؤسسات التربوية المختلفة ومن ضمنها المدارس، حيث تتمحور جميع الأهداف والقرارات والسياسات حول الطالب، والاهتمام بع يعود بالنفع على الطالب وعلى المجتمع.

مجال المقررات الدراسية:

تعد المقررات الدراسية محتوى علمياً فعالاً في نشر الفكر والمعرفة والقيم، وتضمن فلسفة وزارة التربية والتعليم والمدارس، وتنفيذها للوصول للأهداف المنشودة، حيث تتضمن المقررات الدراسية محتوى معرفي ومهاري وقيمي.

مجال الأنشطة المدرسية:

تعتبر الأنشطة المدرسية من الوسائل الجاذبة والفعالة في تفعيل التصور المقترح؛ لأنها تعتبر وسائل تعليمية تراعي أنماط التعلم عند الطلبة البصرية وتتيح التفاعل، ولديها المقدرة على تحقيق الأهداف من خلال نقل الأفكار من المقررات إلى الطلبة بطرائق ممتعة وجاذبة وبعبدة عن التلقين، مما يجعلها أكثر تأثيراً في النفوس، أضف إلى ذلك أنها تقدم قيمة مضافة للطلبة.

أسس بناء الدليل التربوي:

جاء بناء هذا الدليل المقترح انطلاقاً من جملة من الأسس تمثل في الآتي:

- الحاجة إلى تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة المتمثل بالعدل واحترام حقوق الإنسان، والحوار، والمشاركة العامة، وسيادة القانون والانتخابات والمنبثقة من الأوراق النقاشية الملكية.

- توجيه نظر المسؤولين في المدارس الأردنية إلى أهمية مبادئ الديمقراطية وانعكاساتها على سلوكيات الطلبة.

- أهمية توعية طلبة المدارس الأردنية بمبادئ الديمقراطية، وأهمية مضامين الأوراق النقاشية.

- أهمية طرح هذا الموضوع في ظل التحديات الفكرية والسياسية في المجتمع الأردني والمجتمعات العربية.

- نشر المعرفة للمعلم الأردني بأهمية مبادئ الديمقراطية وطرح الموضوعات التي تنمي هذا الفكر.

- إمكانية تنفيذ الدليل المقترح وخاصة جانبه التطبيقي على طلبة المدارس من خلال المدرسين.

- توفير الدعم اللازم للمدارس لتعزيز دورها في تنمية الأفكار الإيجابية وتعزيز الأمن الفكري.

- الحفاظ على الطلبة من التعصب والانعزالية والفردية من خلال تعزيز مبادئ الديمقراطية.

ثالثاً: آليات تنفيذ الدليل التربوي المقترح:

يمكن تناول في هذا الجدول آليات تنفيذ الدليل المقترح لتنمية دور المدارس الأردنية في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة بالاعتماد على برنامج

(كوفمان، Kaufman) لتقدير الاحتياجات من خلال الآتي:

الجدول (8): نموذج مقترح للهيكل التنظيمي للخطة العلاجية

الفئة المستهدفة	الواقع	المأمول	المخرجات
المعلمين	* جاء ما نسبته 25 % من عينة الدراسة من المعلمين يرون أن مضامين الأوراق النقاشية كافية ولكن بحاجة لتفعيل وتوظيف مضامينها. * جاء ما نسبته 10 % من عينة الدراسة من المعلمين غير مطلعين بشكل كاف على مضامين الأوراق النقاشية. * يتجنب المعلم إصدار أحكام مسبقة على طلابه جاء بدرجة متوسطة وفي الرتبة الحادية عشر. * ويرى ما نسبته 20% من عينة الدراسة من المعلمين بأن مبادئ الديمقراطية موجودة بشكل غير كاف..	* أن تكون درجة ممارسة مبادئ الديمقراطية بدرجة مرتفعة، ويكون نهج حياة متمثل بأفكار وسلوك الطلبة. * توجيه المعلمين للاطلاع على الأوراق النقاشية، وعقد مجتمعات تعلم وورش لتوعيتهم بالأوراق النقاشية، وأهمية المضامين التي جاءت فيها والعمل بمقتضاها. * يتوجب على المعلم أن يلهم ويربط الطلبة بقيادات مشرفة من تاريخنا وديننا مارست الديمقراطية، وربط الماضي بالحاضر. * السعي والعمل الجاد على نشر مبادئ الديمقراطية بين الطلبة من خلال عمل منظم وميسر للعملية التعليمية التربوية، وضرورة عقد مجتمعات تعلم ومحاضرات لاطلاع المعلمين على الأوراق النقاشية كونها تحمل مضامين تربوية. * صقل الطلبة بالمهارات والمعارف عن طريق ندوات ودورات تثقيفية وتدريبية على الحوار.	* ايجاد معلم كفؤ ومتمكن وقادر على تيسير وتنظيم العملية التعليمية التربوية. * توجيه الطلبة نحو الأفكار الهادفة لينعكس ذلك على المجتمع بالأمن والاستقرار. * تنشئة طالب يؤمن بالحوار ويمارسه في حياته الواقعية، ويؤمن بالآخر.
الطلبة	* جاء ما نسبته 20% من عينة الدراسة من المعلمين يرون أن مبادئ الديمقراطية موجودة عند الطلبة ونسبة ضعيفة. * جاء ما نسبته 10% من عينة الدراسة من المعلمين يرون أن مبادئ الديمقراطية غير موجودة عند الطلبة. * يرى ما نسبته 30% من المعلمين أن من طرق تنمية مبادئ الديمقراطية لدى	* نشر مبادئ الديمقراطية بين الطلبة من خلال ربط التعلم بالحياة، وأنشطة حياتية، ورفع سقف التوقعات بدرجة مرتفعة؛ لأن وجود نسبة ضعيفة لا تؤمن بمبادئ الديمقراطية يؤثر على المجتمع. * أن يمارس المعلم دوره في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة من خلال التنوع في استراتيجيات التدريس التعاوني، وتضمين أنشطة، والانفتاح على المجتمع المحلي. * أهمية أن يكون لدى الطالب الوعي الكافي بالأخطار	* تحقيق الأمن الفكري والاستقرار في المجتمع. * ايجاد طالب واع ومنفتح ومتسلح بالعلم والمعرفة، ومواكب للمستجدات، ويمتلك المهارات. * صقل الطلبة بالتعاليم الدينية وتحصينهم من

الفترة المستهدفة	الواقع	المأمول	المخرجات
	الطلبة من خلال المعلم. *توضيح خطورة الابتعاد عن تعاليم الدين الإسلامي، وبناء شخصية الطالب المتكاملة المعتدلة في التفكير والسلوك حيث يشير الواقع إلى أن الطلبة يلتزمون بدرجة أقرب للمرتفعة كما جاء وجود مبادئ الديمقراطية بين الطلبة بنسبة 70% من وجهة نظر المعلمين.	والتحديات المحيطة به وبمجتمعه. * بناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة لدى الطلبة، وتمسكهم بالتعليم الدينية وموروثه الثقافي. * نشر مبادئ الديمقراطية والفكر الإيجابي بين الطلبة.	التعصب والتمييز. *تعزيز الحوار والتسامح وتنمية المشاركة الفعالة من خلال المبادرات والعمل التطوعي.
المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية وبرلمان الطلبة	*درجة ممارسة مبادئ الديمقراطية من خلال توظيف المقررات الدراسية مثل تاريخ الأردن والتربية الوطنية، وما تتضمنه من أنشطة مدرسية من دروس تطبيقية وندوات ومحاضرات وملتقيات بما يخدم مبادئ الديمقراطية جاءت بنسبة 30%.. * جاءت درجة ممارسة مبادئ الديمقراطية من خلال المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية وبرلمان الطلبة بنسبة 30% وهي نسبة منخفضة.	* وضع اللوحات الإرشادية والجداريات، والندوات، وكتابات ورسومات، تشجع الحوار، وتنبذ التعصب، وكافة أشكال التمييز، وعقد ورشات ومجموعات تعلم باستقطاب محاضرين وشخصيات اعتبارية دينية وسياسية وأمنية للتحديث عن الديمقراطية والتسامح، والحوار، ونبذ التعصب والأفكار المضللة، والمشاركة مع المجتمع المحلي. *إعداد برامج وأنشطة متنوعة لتنمية مبادئ الديمقراطية وبشكل دائم. * تزويد المدارس بالتمويل اللازم لدعم الأنشطة المتضمنة في خططها التطويرية وتشجع على القيادة التشاركية وتعزيز مشاركة الطلبة في صنع القرارات. تنوع الأنشطة باستمرار لضمان مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلبة.	*تعديل الممارسات عن طريق الخطط والأنشطة المتضمنة بها المدروسة. * تشجيع العمل على تبادل الزيارات بين طلبة المدارس والرحلات المعرفية لمؤسسات المجتمع المدني. * أهمية التنوع بالأنشطة لجذب الطلبة وإيصال الأفكار المطلوبة بطرق مشوقة.

رابعاً: آليات تنفيذ الدليل التربوي المقترح:

- يمكن تنفيذ الدليل المقترح المتعلق في مجال المعلمين، وفق الآليات الآتية:
- أن يكون قدوة حسنة في أقواله وأفعاله للطلبة.
- يؤدي المعلم /ة دور تعليمي وتربيوي في آن واحد.
- يؤمن بمبادئ الديمقراطية ويتحلى بها.
- يسهل وينظم العملية التعليمية وفق توجهات فكرية ديمقراطية.
- ينمي ويعزز المنظومة الدينية والتربوية لتنشئة جيل مؤمن بالمشاركة والتسامح، والعدل والمساواة.
- ينفذ سياسة الدولة وفلسفتها الديمقراطية والوسطية.
- آليات تنفيذ الدليل التربوي المقترح المتعلق في مجال الطلبة:
- نشر مبادئ الديمقراطية بين الطلبة عن طريق الورش ومجموعات التعلم والمحاضرات والنشطة.
- عمل الجلسات الحوارية والملتقيات والندوات لتعزيز ثقافة الحوار والمشاركة وصنع القرار.
- توظيف استراتيجيات التفكير الناقد والحوار البناء لدى الطلبة.
- الحفاظ على الطلبة من التعصب والتمييز، وتعزيز الفكر المنطقي.
- الانفتاح على المجتمع وتفعيل خدماته للطلبة.
- آليات تنفيذ الدليل التربوي الذي يتعلق في مجال المقررات المدرسية:
- العمل على تعميم برنامج عن الديمقراطية والمشاركة في الحياة العامة (مقرر التربية المدنية والوطنية).
- إدخال مادة الفلسفة بطريقة مبسطة لتعزيز الجانب المنطقي عند الطلبة.
- آليات تنفيذ التصور التربوي المقترح المتعلق بالأنشطة المدرسية ومجلس برلمان الطلبة:
- تضمين الخطط التطويرية للمدارس بأنشطة تعزز مبادئ الديمقراطية والمشاركة من خلال المحاضرات والندوات والورشات التدريبية.
- تبني الأوراق النقاشية الملكية وتضمينها من خلال الأنشطة المدرسية.
- عمل جداريات ولوحات تعليمية في مرافق المدرسة التي تشير إلى أهمية مبادئ الديمقراطية.

- توظيف مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام في نشر مبادئ الديمقراطية والتوعية فيها من خلال صفحات المدارس.
- توظيف ساحات المدرسة وملاعبها ومسارحها لوضع شعارات وعمل فعاليات عن مبادئ الديمقراطية.

خامساً: معوقات تنفيذ الدليل التربوي المقترح:

قد يواجه الدليل التربوي المقترح عدة صعوبات أو عقبات على النحو الآتي:

- التزام المعلمين بالخطط المدرسية بشكل جامد.
 - أعداد الطلبة الكبيرة الذي يعيق المعلم داخل الغرفة الصفية.
 - عدم إيمان المعلم بأهمية مبادئ الديمقراطية والتسامح والمشاركة في الحياة العامة.
 - تحتاج المدارس لمستلزمات مالية لتنفيذ الأنشطة.
- سادساً: آليات مواجهة المعوقات والتغلب عليها:
- تقديم المحتوى الدراسي بطريقة تفاعلية والتنوع في استراتيجيات التدريس مع مراعاة استخدام
 - أسلوب الحوار، وعدم الخروج عن الموضوع.
 - توزيع أساليب الحوار بين الطلبة على فترات مختلفة.
 - السماح بأكبر قدر من المشاركة.
 - توعية المعلم \ بضرورة التنوع وعدم فاعلية أسلوب التدريس المباشر والتلقين؛ وذلك لخلق مناخ من التفاعل لإيصال الأفكار.
 - حث المدرسة على تخصيص نفقات مالية للأنشطة المدرسية لما لها من دور في التأثير على سلوك الطلبة.
 - ضرورة اهتمام المدارس عبر مختلف مواردها البشرية والمادية وقنواتها العلمية والخدمية بنشر ثقافة الديمقراطية بين المعلمين والطلبة.
 - توظيف المجتمع المحلي ووسائل الإعلام والاتصال والثقافة بمختلف مراحله.

برنامج التدريب للدليل التربوي: الأسبوع الأول

دليل التدريب لمساعدة المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية المستندة إلى الأوراق النقاشية لدى الطلبة:

أ. الأسبوع الأول:

اليوم	الوقت	عنوان الجلسة
اليوم الأول	12 – 2.30 م 2.30 – 3.30 م	تعريف الدليل – محتويات الدليل – أهميته – أهدافه – عناصره – الصعوبات التي قد تواجه المدرب خلال التدريب.
اليوم الثاني	12 – 2.30 م 2.30 – 3.30 م	الفئات المستهدفة – مجالات التدريب (المجال الأول والمجال الثاني)، 1- مجال الطلبة 2- مجال المعلمين. المجال الثالث والمجال الرابع مجال المقررات الدراسية – ومجال الأنشطة الجامعية.
اليوم الثالث	12 – 2.30 م 2.30 – 3.30 م	التعريف بالأوراق النقاشية الملكية وأهميتها. شرح نموذج الخطة العلاجية والوقوف على واقع الديمقراطية.
اليوم الرابع	12 – 2.30 م 2.30 – 3.30 م	نتائج الدراسة والوقوف على المخرجات المطلوبة.

ب- الأسبوع الثاني:

اليوم	الوقت	عنوان الجلسة
اليوم الأول	12 – 2.30 م 2.30 – 3.30 م	آليات تنفيذ الدليل التربوي الخاصة بالمجال الأول والمجال الثاني. آليات تنفيذ الدليل التربوي الخاصة بالمجال الثالث والرابع.
اليوم الثاني	12 – 2.30 م 2.30 – 3.30 م	معوقات تنفيذ الدليل التربوي. آليات التغلب على المعوقات.
اليوم الثالث	12 – 2.30 م 2.30 – 3.30 م	استضافة مشرفين تربويين وأساتذة جامعيين للحديث عن مبادئ الديمقراطية، وكيفية تنميتها لدى الطلبة. عقد مجموعة تركيز ومناقشة مفتوحة لما جاء في الدليل.
اليوم الرابع	12 – 2.30 م 2.30 – 3.30 م	تدوين الأفكار وعصف ذهني للأفراد المشاركين. التقييم وتقديم تغذية راجعة.

مناقشة النتائج والتوصيات

فيما يخص النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص طرائق تفعيل دور المدارس في تعزيز مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة استناداً إلى الأوراق النقاشية من وجهة نظر المعلمين في المدارس؟

أظهرت نتائج تحليل المقابلات للمعلمين في المدارس الحكومية موضع الدراسة أن هناك اتفاقاً على مبادئ الديمقراطية بأنها تقوم على احترام الآراء، والمشاركة في الحياة السياسية، وحرية التعبير، وصون حقوق الأقليات، والفصل والتوازن بين السلطات، وتطبيق القوانين بشكل عادل ومتساو على جميع المواطنين، وسيادة القانون، وانتخابات حرة ونزيهة، وربما تعزى هذه النتيجة أن الأردن يتمتع بنهج يحترم الإنسان ويؤمن بالديمقراطية في جميع مجالات الحياة، ويعود ذلك لفكر القيادة الهاشمية المعتدل والمحضر الذي تمثل في الأوراق النقاشية الملكية، وهي أوراق تتناول مسيرتنا نحو البناء الديمقراطي وتطوير النظام الديمقراطي، والأدوار المنتظرة لنجاح الديمقراطية، والتمكين الديمقراطي، وتعميق التحول الديمقراطي، وسيادة القانون أساس الدولة المدنية، وهذا يؤكد دور المعلم في تنفيذ مهامه ووظيفته بالمدرسة، وتنمية مبادئ الديمقراطية عند الطلبة..

بينت نتائج الدراسة وجود اتفاق كبير لدى المعلمين على مفهوم مبادئ الديمقراطية التي تتضمن احترام الآراء، والمشاركة في الحياة السياسية، وحرية التعبير، والتعددية السياسية، وفصل السلطات، وتطبيق القوانين بشكل عادل ومتساو على جميع المواطنين، والمساواة والتسامح، وصون حقوق الأقليات، حيث بلغت نسبة الاتفاق على هذه المبادئ 90%، وتعزى النتيجة لكون المعلم في المدارس الحكومية يؤمن بمبادئ الديمقراطية، ويقدم أفكاره بمهنية وموضوعية، وأن مبادئ الديمقراطية بالنسبة له أكثر شمولية وتتجلى في العديد من الممارسات، ونتيجة لوجود قيادة هاشمية حكيمة تؤمن بالديمقراطية، ومبادئها التي تضمنتها الأوراق النقاشية، كما بينت نتائج المقابلة أن مبادئ الديمقراطية تتجلى في حكم الشعب نفسه بنفسه، حيث جاءت بنسبة 10%، لفهم مغلول لمبادئ الديمقراطية.

وتبين من النتائج أن لمبادئ الديمقراطية أهمية ودوراً في محاربة التعصب والتفرقة، وعدم الالتزام بالقوانين، وتحصين عقول الطلبة والناشئة على حد سواء، وتنمية نهج المشاركة والمبادرة، واحترام القوانين والآراء، حيث جاءت النسبة البالغة (90%) وتعزى هذه النتيجة إلى الحاجة لثقافة الحوار السائدة في المدارس، واحترام القانون، وحاجة المجتمع لتنمية وتعزيز هذه السلوكات، وكما أظهرت النتائج أهمية مبادئ الديمقراطية في استقرار وأمن المجتمع وتماسكه حيث جاءت النسبة 10% من العينة، ولمعرفة التكرارات والنسب المئوية لواقع دور المدارس الأردنية في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة.

تبين من النتائج أن للمدارس دوراً في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة، اتفاقاً ما نسبته (70%) لدور المدرسة عن طريق المعلم في تنمية الحوار، واحترام حقوق الإنسان، ونموذجاً قدوة يحتذى به لدى طلبته، وتعزى هذه النتيجة لتأثير المعلم على طلبته، وانعكاس ممارساته على الطلبة، كما بينت نتائج المقابلة تكراراً ما نسبته 30% وهو دور المدارس عن طريق المقررات والأنشطة المدرسية في تنمية وتعزيز مبادئ الديمقراطية، وعن طريق الأنشطة المدرسية من دروس تطبيقية وندوات ومحاضرات وملتقيات، وبينت النتائج أهمية الأنشطة المدرسية لتبادل الخبرات ونشر المعرفة والثقافة بين الطلبة، وأكدت على اتباع نهج الحوار والاحترام والعدل، والعمل على تنمية شخصية الطالب المتوازنة والمتكاملة؛ لتحصين الطلبة من السلوكات والممارسات المنافية لمبادئ الديمقراطية التي تهدد مستقبلهم، وأهمية دور المدرسة في حماية الناشئة.

أظهرت نتائج المقابلات للمعلمين في المدارس الأردنية تكراراً ما نسبته 65% بكفاية مضامين الأوراق النقاشية، وأنها مرجع ممتاز يسهم في نشر مبادئ الديمقراطية، وأظهرت النتائج تكراراً بما نسبته 25% بأن الأوراق النقاشية كافية لكنها بحاجة لتفعيل وتوظيف مضامينها، وكذلك أظهرت النتائج تكراراً ما نسبته 10% من عينة الدراسة وهي المعلمين عدم اطلاعهم بشكل كاف على الأوراق النقاشية، وتعزى تلك النتيجة أن الأوراق النقاشية الملكية التي صدرت من قبل الملك عبد الله الثاني ابن الحسين اتسمت بواقعيته، حيث تعبر عن الواقع والمأمول في حياة المجتمع الأردني، وشموليتها لمضامين مبادئ الديمقراطية، حيث الحوار وسيادة القانون، والعدالة، والمواطنة الفاعلة، والمشاركة السياسية، مما يسهم في تكوين لبنة في تنمية مبادئ الديمقراطية عند الطلبة، وهذه النتيجة تدعو إلى تفعيل مضامين الأوراق النقاشية لما لها أثر في الحفاظ على الطلبة، ولمعرفة التكرارات والنسب المئوية لوجود مبادئ الديمقراطية عند الطلبة.

بينت نتائج عينة الدراسة عن وجود مبادئ الديمقراطية عند الطلبة، حيث أظهرت النتائج اتفاقاً بنسبة 70% بوجود هذه المبادئ عند الطلبة بشكل كبير، وهذه النتيجة تشير للنهج الديمقراطي الذي تتخذه المدارس، كما أظهرت النتائج حول نفس السؤال وجود مبادئ الديمقراطية بدرجة ضعيفة بنسبة بلغت 20% وهذا يدعو للتفكير والعمل على معرفة الأسباب، ودعم التوجهات التي تعزز مبادئ الديمقراطية، وكذلك أظهرت النتيجة عدم وجود مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة بنسبة بلغت 10% من وجهة نظر المعلمين، وقد تعزى هذه النتيجة إلى التنشئة الأسرية والمدرسية، وعدم مشاركتهم في أنشطة فكرية ومجتمعية تنمي لديهم روح المشاركة والاحترام والتعاون بين الطلبة.

وبينت نتائج عينة الدراسة حول سبل (طرائق) تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين التي تتمثل بالمقررات الدراسية، والأنشطة المدرسية وتضمينها لمبادئ الديمقراطية والمشاركة السياسية ما نسبته 50%، وجاء دور المعلم في تنمية وتعزيز مبادئ الديمقراطية ما نسبته

30%، فيما بلغ دور اللقاءات والندوات والإعلام واستضافة المحاضرين ما نسبته 20%، وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية ما تحويه المقررات الدراسية من معلومات وأنشطة تنمي مبادئ الديمقراطية، حيث تسهم في تعزيز الحوار، والمناقشة، والتفكير الإبداعي والناقد، كون هذا المجال يثير اهتمام الطلبة، كما أن المقررات الدراسية هي بمثابة مرجعية للعملية التعليمية للمعلم والطالب، فمثلاً يتضمن كتاب تاريخ الأردن وهو متطلب اجباري للطلبة في الصف الثاني ثانوي سلسلة الأوراق النقاشية التي يطلع عليها جميع الطلبة في مختلف الفروع الدراسية.

وبينت النتائج اتفاق على أهمية دراسة مبادئ الديمقراطية في هذا الوقت للحفاظ على الطلبة وحمايتهم من التعصب، وتسليحهم بمبادئ الديمقراطية فكراً وممارسة بتكرار ما نسبته 85% وهي نسبة مرتفعة، في حين أظهرت النتائج ونسبة 15% حول أهمية الدراسة كدراسة علمية ومرجعية ولكنها مدروسة، وتعود هذه النتيجة لأهمية الديمقراطية والمشاركة في المجتمع، وخصوصاً للتطورات التي شهدها المجتمع الأردني تمثلت في بعض التجاوزات على مسار الحياة الديمقراطية، وما رافقها من سلوكيات منافية لسيادة القانون كإطلاق العيارات النارية، والواسطة والمحسوبية وغيرها، وأهمية دراسة مبادئ الديمقراطية استناداً للأوراق النقاشية الملكية، لظهور مشاكل وسلوكيات تؤثر على المسار الديمقراطي.

أما النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الدليل التربوي المناسب لتعزيز دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية؟ والإجابة عن هذا السؤال يكمن عن طريق النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حيث اتفق ما نسبته من عينة الدراسة 90% على ضرورة اقتراح دليل تربوي لتعزيز دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية، ومن خلال قراءة ومراجعة للأدب التربوي الذي له علاقة بموضوع الدراسة، مما مكن الباحث من اقتراح الدليل، وتكونت خطوات بناء الدليل المقترح الذي جاء بعنوان دليل تربوي مقترح لتعزيز دور المدارس الحكومية الأردنية في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى طلبتها استناداً إلى الأوراق النقاشية، من مدخل للدليل، والرؤية والرسالة للدليل التربوي، ومكوناته التي تتضمن أهداف الدليل العامة، وأهداف فرعية، والفئات المستهدفة من الدليل، ومجالات الدليل ومنها مجال المعلمين، ومجال الطلبة، ومجال المقررات الدراسية، ومجال الأنشطة المدرسية. وكانت آليات تنفيذ الدليل المقترح لتنمية دور المدارس الأردنية في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة بالاعتماد على برنامج (كوفمان، Kaufman) لتقدير الاحتياجات من خلال نموذج مقترح للهيكل التنظيمي للخطة العلاجية.

التوصيات:

يوصي الباحث على ضوء نتائج الدراسة بما يلي:

- 1- ضرورة اهتمام المدارس عبر مختلف مواردها وقنواتها بنشر مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة والمعلمين.
- 2- تبني الدليل التربوي المقترح: لتعزيز دور المدارس في تنمية مبادئ الديمقراطية لدى الطلبة.
- 3- توظيف المعلمين لاستراتيجيات تدريس وتقويم ومبادرات لغرس مفهوم مبادئ الديمقراطية للطلبة.
- 4- العمل على تفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي ووسائل الثقافة والإعلام والمصادر الداعمة للتعليم لإبراز مبادئ الديمقراطية.
- 5- أهمية نشر الوعي بمبادئ الديمقراطية بين الطلبة؛ ليكونوا على وعي بمخاطر عدم المشاركة في الحياة العامة، واحترام الآراء.
- 6- عقد ورشات تدريبية وندوات ومؤتمرات ومجموعات تعلم وتركيز للمعلمين لتمكينهم من القيام بدورهم، وإطلاعهم على مبادئ الديمقراطية وأهمية مضامين الأوراق النقاشية، ومناقشة القضايا المتعلقة بمبادئ الديمقراطية في المدرسة.
- 7- إسهام المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة؛ لإبراز مبادئ الديمقراطية من خلال البرامج التي تقدمها والمسابقات لتربية الطلبة تربية متكاملة.
- 8- تفعيل المقررات الدراسية والأنشطة المدرسية في تعليم الطلبة مبادئ الديمقراطية، وإدراجها في الخطط التطويرية والفصلية للمدرسة والمعلم.
- 9- إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بأهمية مبادئ الديمقراطية والأوراق النقاشية للملك عبد الله الثاني ابن الحسين.

المصادر والمراجع

- ابن الحسين، ع. (2012). مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المتجددة.
- ابن الحسين، ع. (2013). تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين.
- ابن الحسين، ع. (2013). أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المتجددة.
- ابن الحسين، ع. (2013). نحو تمكين ديمقراطي ومواطنة فاعلة.
- ابن الحسين، ع. (2016). سيادة القانون أساس الدولة المدنية.
- أبو علي، أ. (2021). أنموذج تربوي مقترح لمديري ومديرات المدارس الحكومية لتعزيز الثقافة الديمقراطية لدى الطلبة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- الحراحشة، م. (2018). رؤى الملك عبد الله الثاني في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال رسالة عمان والأوراق النقاشية: دراسة حالة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- الحراحشة، أ. (2017). دور مديري مدارس العاصمة عمان في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- الحسيني، م. (2012). تقرير المفاهيم الديمقراطية في مشاركة الطلاب في الجامعات. (ط2). عمان: مؤسسة فريدريش إيبتر.
- الحوامدة، ب. (2021). مبادئ الديمقراطية المتضمنة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية والمدنية، ومستوى ممارسة المعلمين لها من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- حسن، هـ. (2017). دليل تربوي مقترح لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن لتفعيل أدوارهم بوصفهم قادة تربويين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السورطي، ي. (2009). السلطوية في التربية العربية. عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، 362.
- عساف، م. (2018). درجة استجابة المناهج المدرسية الفلسطينية في المرحلة الأساسية لسمات التعليم الديمقراطي من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية، 39.
- المومني، م.، والشرفان، م. (2020). درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(3)، 290-315.
- المستريحي، م. (2008). مدى مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمبادئ الديمقراطية وأثر تطوير وحدات تعليمية في معرفة الطلبة لتلك المبادئ واتجاهاتهم نحو الديمقراطية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- ناصر، إ. (2011). علم الاجتماع التربوي. (ط1) عمان، الأردن: دار وائل للنشر.
- النعيمات، س.، وآخرون. (2018). تاريخ الأردن. عمان، الأردن: وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية – على الموقع الإلكتروني: <https://moe.gov.jo>

References

- Collinz, J. (2018). Education for Democracy Spaces How Teachers Establish and Sustain Democracy and Education in Their Classrooms. *Democracy and Education*, 27(1), 3.
- Haraldstad, Å., Tveit, A. D., & Kovač, V. B. (2022). Democracy in schools: qualitative analysis of pupils' experiences of democracy in the context of the Norwegian school. *Cambridge Journal of Education*, 52(1), 73-89.
- Winton, S. (2010). Democracy in education through community-based policy dialogues. *Canadian Journal of Educational Administration and Policy*, (114).